

6 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس السادس - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودرستنا هذه الليلة باصل السنة واعتقاد الدين في المجلس السادس فيما يتعلق بالكلام على العشرة المبشرين بالجنة - 00:00:13

اسأل الله تعالى ان يلحقنا بهم في دار كرامته تفضل يا شيخ اقرأ الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:39

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين رحمهم الله تعالى غفر لهم وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلی الله عليه وسلم وشهاد لهم بالجنة على ما شهد به رسول - 00:00:59

الله صلی الله عليه وسلم وقوله الحق الترحم على جميع اصحاب محمد صلی الله عليه وعلى الله والكف عنما فجر بينهم هذا الفصل ذكر فيه الشيخ رحمه الله ثلاثة مسائل - 00:01:20

الاولى قد سكر فيه ثلاث مسائل الاولى الشهادة في العشرة المبشرين بالجنة والثانية الترحم على جميع اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم والثالثة الكف عنما شجر بين اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:01:51

اه بعد موته من الخلاف ويقول المصنف ويعني في قالوا يعني من الاصول التي ادركوا عليها اجماع علماء الانصار ان العشرة وهم كانوا من المهاجرين الذين سماهم النبي سماهم رسول الله صلی الله عليه وسلم اي باسمائهم - 00:02:06

ونص عليهم وشهاد لهم بالجنة يعني نشهد لهم بها قطعا لا شك فيه وجزما قال على ما شهد به رسول الله صلی الله عليه وسلم وقوله الحق اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:02:32

المجمع عليه ان العشرة الذين سماهم النبي صلی الله عليه وسلم كما سندكرهم ان هؤلاء نقطع بانهم في الجنة كما سماهم النبي صلی الله عليه وسلم فان قوله حق كما قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:02:52

يوحى وانما خصوا بهذا الوصف العشرة لأن النبي صلی الله عليه وسلم ما جمعهم في حديث واحد والا فهناك غيرهم آآ من وص النبي صلی الله عليه وسلم على انه في الجنة لكنه ليس في هذا الحديث انما في احاديث اخر - 00:03:09

متفرقة والحديث اخرجه الامام احمد والترمذى والنمسائى في الكجرى بسند صحيح وجاء احاديث اخرى حدث بن زيد سعيد بن زيد بن نفيل سعيد بن زيد بن نفيل قال ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة. عمر في الجنة وعثمان في الجنة - 00:03:27

علي في الجنة وطلحة في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة وسعد ابن ابي وقاص في الجنة سعيد بن ابن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة - 00:03:57

ومن الاصل المعهود والمعلوم عند اهل السنة والجماعة انه لا يشهد لاحد معين بجنة ولا ب النار الا من شهد له الله عز وجل لو شهد له رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:04:13

يعني بالاعيان بالعموم ويرجى الصالحين من ظهر صلاحيه ويخشى على العصاة شهادة بجنة او نار ذلك موقوف على النص والشرع
لكن نرجو للمحسن كما ذكر العلماء في كتب العقائد الطحاوية وغيرها - [00:04:34](#)

نرجو للمحسن من المسلمين ونخاف على المسيء قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اه مجموع الفتاوى في الجزء الحادى عشر يقول
فمن ثبتت ولايته بالنص وانه من اهل الجنة كالعشرة وغيرهم - [00:05:01](#)

عامة اهل السنة يشهدون له بما شهد له به النص قالوا اما من شاع له لسان صدق في الامة بحيث اتفقت الامة على
الثناء عليه فهل يشهد له بذلك - [00:05:20](#)

هذا فيه نزاع بين اهل السنة رحمة الله وما استدل به من قال بالشهادة والشهر والاكثر انه لا يشهد بالاعيان انما يرجى ويظن لكن
الشيخ رحمة الله رجح قول من قال لهم قلة - [00:05:41](#)

رجح قول الاشيه انه يشهد له بذلك ويستدلون او يمكن ان يستدل له بحديث بالاسود الدولى المسند عند الامام احمد قال اتيت
المدينة فوافيتها وقد وقع فيها مرض وهم يموتون موتا ذرعا - [00:06:03](#)

جلست الى عمر ابن الخطاب مرت به جنازة فائني عليها خيرا فائني على صاحبها خير
قال عمر وجبت ثم مر بالثانية فائني عليها شر - [00:06:26](#)

قال عمر وجبت ما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير
ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة - [00:06:47](#)

قال وثلاثة يعني قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قلنا واثنان قال ثم لم نسألة عن الواحد وهذا يعني يستشهد به انه
مذهب عمر لأن عمر نزله على وقائع اعيان - [00:07:06](#)

في زمانه في الصحابة والاصل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه قاله في رجال وقد يكون من الوحي لكن كون ان
يستدل به عمر وان يفعله يدل على انه - [00:07:35](#)

يستشهد به على هذه المسألة نرجو والله اعلم ما رأينا لشيخنا صالح الفوزان صالح الوحيدان هذه توفي مساء امس ما رأينا من كثرة
ثناء اهل العلم اهل السنة شهودهم له - [00:07:53](#)

اما ماتي سماحة مفتى عام المملكة والعلماء معه وكثرة الشهود والحضور لهذه الجنازة مما نرجو له هذا باذن الله تعالى وهكذا لذلك كما
قال الامام احمد بيننا وبين القوم يوم الجنائز - [00:08:13](#)

الجنائز الحضور ولكن هذا انما يعرف به من هو الشاهد اهل البدع واهل الضلالات حتى البدع الكبرى يشهد بعضهم لبعض فلا عبرة
بشهادتهم انما العبرة بشهادة اهل السنة لأن العلماء لما الذين امتنعوا من الشهادة - [00:08:34](#)

مثلا لم يعمموا حديث النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في ارضه قال انتم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك من سار على
طريقهم سارة على طريقهم وهذا يؤخذ من عموم قوله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس - [00:08:56](#)

فإن شهادتهم على الناس اما بشهادة على طريقتهم من سلك طريقتهم وهو على السبيل والسنة وانا من اه شهدوا له بما يظهر لذلك
يحتاط المؤمن ايها الاخوة بهذه المناسبة يحتاط المؤمن ان - [00:09:19](#)

تظهر منه الذنوب حتى يسيءطن به الصالحون من عباد الله يشهد عليه بها بل ينبغي له ان يتوب ويخفى ذنبه كن بينه وبين الله
واخفاء الذنوب بيته وبين من آآ - [00:09:40](#)

النفاق النفاق ان يظهر الرياء للناس يظهر الصلاح وهو واذا خلا بمحارم الله انتهكها واذا ظهر امام الناس تراعى الصلاة اما ان العبد الذي
يكون في الظاهر على حقيقته من الصلاح - [00:10:04](#)

لا يتراعى يرائي الناس انما يعمل ما يجب عليه يقع بذنب يخفى عن الناس فهذا من الحياة ينبغي ان ينتبه لهذه المسألة على كل
نعيد المسألة التي معنا ونقول ان الشهادة - [00:10:27](#)

في اصل المسألة الشهادة بالجنة او بالنار تنقسم الى قسمين اما على سبيل العموم وانا على سبيل الخصوص على العموم ان تقول

لعن الله كذا او من شرب الخمر فهو مات على ذلك فهو في النار - [00:10:48](#)

ومدمن كما قال النبي وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ويدخل الجنة عاق الى اخره النصوص هذا على العموم الشهادة العامة هي التي مطلق او تذكر بالوصف المطلق دون الاعيان والاشخاص - [00:11:07](#)

كمثل الشهادة لكل المؤمنين بانهم في الجنة وكل كافر بانه في النار هذا شهادة بالاوصاف ولان الله عز وجل يقول ثم اورثنا الكتاب [00:11:31](#) الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سبق بالخيرات -

باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حريم وصف من اصطفاهم الله من هذه الامة ان الله ذكر ذلك بعدها تقدم من ذكر اهل الكتاب - [00:11:55](#)

قال ثم اورثنا الكتاب يعني هذا القرآن بعد ما تقدم من اهل الكتب السابقة ذكر هذه الامة قال ثم اورثنا الذين اصطفينا من عبادنا ذكر [00:12:14](#) انهم ثلاثة اصناف هذه الامة الاسلامية -

المقصود به من هو مسلم منهم اه فذكراهم ثلاثة اصنام منهم ظالم لنفسه والمفرط في الذنب ولذلك قال ابن عباس اه هم اه هذه امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله - [00:12:31](#)

كل كتاب انزله كما في تفسيره ابن كثير يغفر له ومقتصدهم يحاسب وهو العرض يعني سابقهم يدخل الجنة بغير حساب ذكر ابن [00:12:50](#) كثير انه جاء معنا هذا مرفوعا من طرق يشد بعضها بعضا

ولذلك ذكر بعدها قوله تبارك وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من كذلك نجزي كل [00:13:16](#) كفور، فقوله كذلك نجزي كل كفور، هذا على العموم -

على الصفة هذا وعيid عام هذا بالنسبة للقسم الاول بالشهادة. القسم الثاني وهو الشهادة على اه الاعيان فهذه هي التي [00:13:34](#) تقدم الكلام فيها هل هو يشهد لمعين كما قال ذكر شيخ الاسلام عن بعض اهل السنة -

ومن المعلوم ان المعينين الذي نصت عليهم النصوص سواء في القرآن وفي السنة لما ذكر الله الصالحين من عباده فهذه تزكية لهم هو من الانبياء ومن غيرهم كل قمان وذى القرنين - [00:13:53](#)

وغيرهم امرأة فرعون ومريم هذا نص جاءت الدالة على ذلك كما بالعكس نص على بعض الكفرة تبت يدا بلال وتب مثلا فرعون وذكر [00:14:09](#) فرعون وامرأة امرأة نوح وامرأة لوط وهكذا -

على كل كما قال عز وجل ضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون قالت ربى ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله [00:14:39](#) ونجني عمران التي حصلت وقال عن عن الكافرات -

قال ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة تحت عبدين بن عبادنا صالحين فخانتاهما الى اخر الاية وفي السنة كثير غير [00:14:56](#) العشرة المبشرین بالجنة قوله صلى الله عليه وسلم -

الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة وقوله صلى الله عليه وسلم في ثابت ابن قيس ابن شناس قال انك لست منه من اهل النار [00:15:10](#) ولكنك من اهل الجنة ومات شهيدا -

وكذا بن محسن لما قال النبي اسأل الله ان يجعلني منهم في السبعين ليدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال انك انت منهم لعب [00:15:24](#) لعبدالله بن سلام اسرائيلي الذي اسلم وصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

قال انه في الجنة الصحيحين وخدیجہ بنت خوبیلد قال النبي صلى الله عليه وسلم بشرها كما في حديث جبريل بشرها بیت جبریل [00:15:49](#) جاء وبلغه السلام وبشرها بالبیت في الجنة من قصب لا صخب لا صخب فيه ولا نصب -

وفي حديث بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم والحديث هذا في الصحيحين ايضا حديث بلال كذلك في الصحيحين انه قال اني [00:16:09](#) سمعت دف نعليك في الجنة بين يديه في الجنة -

الى اخره فمن شهد له الله ورسوله شهدنا له واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل وعدهم بالجنة مثلا اهل بيعة الرضوان وعدهم لانه في في الجنة واهل بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:22](#)

عنهم قال في اهل بيعة الرضوان لن يدخل النار رجل بائع تحت الشجرة واهل بدر قال وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:16:41](#)

واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعموم قال الله عز وجل فيهم وكلا وعد الله الحسنى الجنة كلهم موعودون في الجنة هنا
على سبيل العموم والاسلام بعموم موعودون بالجنة. لكن الاعيان كما نص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)
ثم يقول المصنف في المسألة الثانية الترحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يعني من الاصول التي ادركوا عليها
جميع علماء اهل السنة والجماعة انهم يترحمون على جميع - [00:17:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به من من اه استحق الصحبة الشرعية وهي التي اه ذكر العلماء انه قالوا من لقي النبي
صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو لحظة - [00:17:28](#)

هذا صاحبى هذا اه يجب الترحم عليهم يجب الترحم عليهم. لأن الله يقول والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا
الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:17:47](#)
وتتصحح وتصلح آآ الصحابة آآ شرف وهنی من خصوصيات النبي صلى الله عليه وسلم ان من لقيه مؤمنا به ومات على ذلك انه
صحابي ولا يشترط لها طول المدة والمصاحبة - [00:18:04](#)

هذا بخلاف غيره من اه من الناس اه يعني النصوص عن الكتاب والسنة كثيرة في هذا هذا الباب اه روى ابو الشيخ الاسبهاني في
طبقات المحدثين شعيب بن حرب قال قلت لمالك بن مغول - [00:18:21](#)

او اوصني قال او صيك بحب الشيختين ابي بكر وعمر والله اني لارجو لك في حبهم ما ارجو لك في التوحيد وهذا كما صح عن انس
ابن مالك انه النبي صلى الله عليه وسلم افتقد رجلا من اصحابه - [00:18:54](#)

اين فلان؟ فقالوا انه في البيت فجاءه فاذا هو مريض قال يا فلان ما بك؟ قال يا رسول الله ان نحن دخلنا الجنة وانت في منزلة علية
لا نراك فيها - [00:19:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب قال انس فما فرحتنا بشيء فرحتنا بهذا الحديث فاني احب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وابا بكر وعمر اه محبتهم لا شك فيها فضيلة - [00:19:27](#)

لان الانسان اذا احب النبي وسلم معه يوم القيمة كذلك اذا احب الشيختين وقال مسروق من الاجدع صاحب ابن مسعود قال حب ابي
بكر وعمر ومعرفة فضلهم من السنة يعني من العقيدة - [00:19:43](#)
كما في تاريخ المعرفة والتاريخ لامام الفساوي رحمه الله وقال شيخ الاسلام ابن تيمية من شريعة النبي صلى الله عليه وسلم التي امر
بها فانه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر - [00:20:02](#)

ولهذا كان معرفة فضلهم على من بعدهما واجبا لا يجوز التوقف فيه معرفة فضل الشيختين وفي كتاب اصول السنة ابن ابي آآ زمنين
او زميلين المالكي من قال ومن قول اهل السنة - [00:20:21](#)

يعني قولهم اعتقادهم ان يعتقد المرء المحبة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان ينشر محاسنهم وفضائلهم ويمسك عن الخوض
فيما دار بينهم وقد اثنى الله عز وجل في غير موضع من كتابه - [00:20:44](#)

ثناء اوجب التشريف لهم بمحبتهم والدعاء لهم وفي كتاب اصول السنة لامام الحميدي الشافعي وابن عبيدة شيخنا الامام احمد
والشيخ بخاري قال يعني من اصول السنة والترحم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم - [00:21:00](#)

يعني الا من لم يكن من اصحابه شرعا عبد الله بن بن ابي بن سلول من عرف بالاتفاق هؤلاء ليسوا من اصحابه شرعا وان كان صاحبوه
لسكن المدينة واظهروا الاسلام. اما من جهل امره فهو داخل تحت العموم - [00:21:25](#)

والاصل فيهم السلامه قال فان الله يقول والترحم على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم فان الله عز وجل قال والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان - [00:21:47](#)

قال فلم يؤمن الا فلم يؤمن الا بالاستغفار لهم فمن يسبهم فمن يسبهم آآ او او يتنتصروا لهم او احدا منهم او يتنتصرون لهم او احدا منهم

قال فليس على السنة - 00:22:04

ليس على سنة النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد وليس له في الفئ حق اخبرنا بذلك غير واحد عن مالك ابن انس انه قال قسم الله تعالى الفيئه فقال للقراء الذين اخرجوا من ديارهم - 00:22:28

ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يعني الآيات انه قال والذين جاءوا من بعده قوله عز وجل والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ذكر الله هؤلاء الاصناف الذين - 00:22:47

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم السابقون الاولون للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. هذا الصنف الاول اولئك هم الصادقون. ثم ذكر قال والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. يعني تبأوا الدار يعني المدينة - 00:23:06

والايام ما هم الانصار هذا الصنف الثاني ثم ذكر قال والذين جاءوا من بعدهم جاؤوا من بعد المهاجرين من ممن بعد الفتح وكذلك من بعدهم الى قيام الساعة - 00:23:29

قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام يقول فمن لم يقل هذا لهم فليس من له يعني رحمه الله هذا كلامه وهو منقول عن الامام مالك - 00:23:46

العلماء بالقبول لانه معنى الآية لان الله لما ذكر قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوقفتم عليه من خير ولا ولكن الله يسلط الى قوله وما افاء الله عليه منهم - 00:24:06

لله ولرسول الى اخره. لما ذكر هذه الاقسام ثم قال للقراء لما بينهم من المهاجرين القراء المهاجرين لانهم الغالب فيهم الفقر فذكر الاصناف الذين يستحقون الفيل مقسمة هؤلاء الامة الى ثلاثة اقسام - 00:24:23

مهاجرون وانصار وتابع لهم الذي يترضى عليهم تابع لهم هذا مراده رحمة الله وهو اشار الى اثر الامام مالك. ولا بأس ان نقرأ اثر الامام مالك لان رواه للكائي وغيره - 00:24:41

صحيح آ قال معن ابن عيسى سمعت مالك ابن انس يقول من سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له في الفي حق يقول الله عز وجل للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - 00:25:00

واموالهم يتغرون فضلا من الله ورضوانا. الآية هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه. ثم قال والذين تبأوا الدار والايام. الآية هؤلاء الانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام - 00:25:18

لهؤلاء ثلاثة فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس من هؤلاء ليس له ولا حق له في الفيء هذا كلامه رحمة الله ومروي عنه بطرق صحيحة كثيرة - 00:25:35

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا معروف عن مالك وغير مالك من اهل العلم. كابي عبيد القاسم يعني والحميدي وغيرهم من نقلوا هذا والتصوص على الامر بالترحم عليهم كثيرة منها هذه الآية التي مرت معنا - 00:25:53

وكذلك قوله تبارك وتعالى بوصفه قولهم وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون تزكية كل هذه التصوص مما تدل على هو ومدحه لهم بانهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما - 00:26:15

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم كل هذه تزكية لهم. ومدح لهم ولذلك يقول عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:26:38

فمن تبعهم انه قد رضي الله عنه لكن تبعهم باحسان اما من تبعهم بغير احسان اما بمخالفة اهل البدع واما بمسبة الذين يسبونهم او يسبون بعضهم كالنواصب يسبون عليا او خوارج يسبون عثمان وعليها - 00:26:56

او يسبون الشيختين وعثمان وبقية الصحابة. فكل هؤلاء على غير الطريق. فليس لهم في الفيء سبيل فالله عز وجل اثنى عليهم وفي روی ابن ابي حاتم ان ان عائشة قالت امرروا - 00:27:15

ان يستغفروا لهم فسبوهم ثم قطعت هذه الآية والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام في

رواية عند البغوي انها قالت امرتم بالاستغفار لاصحابه محمد صلى الله عليه وسلم فسببتموهم - 00:27:51
سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب هذه الامة حتى يلعن اخراها او لها وهذا الذي حصل من الرافضة والخوارج الاخوات
اصبحوا يسبون الرافضة اصبحوا يسبون والشيوخين وبقية الصحابة - 00:28:12

وادركت عائشة ذلك ولذلك نبهت عليه في صحيح مسلم ان عن عروة ان عائشة قالت يا ابن اختي لما ذكر لها ذلك قالت يا ابن اختي
امروا ان يستغفروا لاصحابه وسلم فسببهم - 00:28:35

ولما ذكر لها ذلك قالت ان الله عز وجل لما ذكروا لها انهم يسبون ابا بكر وعلي وعثمان وعثمان قالت انه لم انقطع عملهم فاراد
الله ماتوا فاراد الله ان لا ينقطع عمله عملهم يعني بأنه تلحقهم - 00:28:51

الحسنات من هؤلاء الذين يسبونهم قال القرطبي في تفسير قوله عز وجل والذين جاء فيهم قال يعني التابعين ومن دخل في الاسلام
الي يوم القيمة قال ابن ابي ليلى الناس ثلاثة منازل - 00:29:08

المهاجرون والذين تبأوا الدار والايام والذين جاءوا من بعدهم اشهدوا الا تخرج من هذه المنازل وروى مصعب بن سعد قال الناس
على ثلاثة منازل ومضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن او فاحسن ما انتم عليه ان تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت - 00:29:26

يعني والذين جاءوا من بعدهم قال وعن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جدي علي بن الحسين رضي الله عنه انه جاء المعروف
بزبن العابدين. انه جاءه رجل فقال له يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:50

ما تقول في عثمان فقال له يا ابن اخي انت من قوم قال الله فيهم للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم الاية قال فوالله لئن
لم تكن من اهل هذه الاية - 00:30:09

انت من قوم قال الله فيهم الذين تبأوا الدار والايام الله قال فوالله لئن لم تكن من اهل هذه الاية الثالثة لتخرجن من الاسلام وهي
قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايام - 00:30:23

يعني انت اما ان تكون من المهاجرين او من الانصار او من التابعين لهم باحسان ان لم تكن هي احدى هذه الثلاث فانت لست من اهل
الاسلام هذا مراد علي بن الحسين - 00:30:43

رضي الله عنه ويقول القرطبي وقيل ان محمد ابن علي ابن الحسين يعني هو المعروف بمحمد الباقر جاءوا اليه فسبوا ابا بكر
وعمر ثم عثمان رضي الله عنهم فاكثرروا فقال لهم امن المهاجرين الاولين انتم؟ قالوا لا. قال افمن الذين تبأوا الدار والايام من قبلهم
- 00:30:58

قال قد تبرأتم من هذين الفريقين انا اشهد انكم لستم من الذين قال الله فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا الى اخر الاية فعل
الله بكم وفعل ذكرهن نحاس - 00:31:26

يعني صاحب باب اللزوم قال القرطبي وهذه الاية دليل على وجوب محبة الصحابة لانه جعل لمن بعدهم حظا في الفيء ما اقاموا
على محبتهم وموالاتهم والاستغفار لهم وان من سبهم او واحدا منهم او اعتقاد فيه شرعا - 00:31:45

انه لا حق له في البيت روي ذلك عن مالك وغيره. قال مالك من كان يبغض احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
او كان في قلبه عليهم غل - 00:32:09

فليس له في المسلمين حق ثم قرأ والذين جاءوا من بعدهم الاية ولذلك الله عز وجل لما ذكر هؤلاء في اخر سورة الفتح قال ليغفظ
بهم الكفار ولا يغتاظ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا الكفار - 00:32:21

ثم آ قال القرطبي وقوله تعالى يقولون اه نصب في موضع الحال يعني جملة يقولون هذا مقصوده انها منصوبة في موضع الحال
الجملة ولا يعني الكلمة لان هذا يكون على الاسماء والجملة - 00:32:41

لا يمكن ان نقول جملة في موضع حال يعني حال كونهم قائلين هذا المراد والذين جاءوا من بعدهم يقولون ها يقول انه قال والذين
جاووا من بعدهم قائلين ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا في بالايام - 00:33:04

فيه وجها احدهما امرروا ان يستغفروا لمن سبق هذه الامة من مؤمن اهل الكتاب يعني يعني ان الاية فيها الامر من سبقونا ربنا اغفر

لنا وللأخوان الذين سبقونا. فتشمل العموم كل من سبقنا بالإيمان حتى من الأمم السابقة - 00:33:26

هذا الوجه الاول هذا الثاني امروا ان يستغفروا للسابقين الاولين من المهاجرين والانصار طبعا هو المشهور المعروف الاكثر من العلماء كما تقدم عن مالك وابي عبيدة وغيرهم قال ابن عباس امر الله تعالى بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انهم -

00:33:46

سيفتون يعني سيكون بينهم من الواقع التي حصلت الجمل ونحوها مع ذلك امرنا الله بالاستغفار مما يدل على انهم الموقعة التي المنزلة التي يحبها الله منهم وهي الصحبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:12

وان ما يقع منهم يقع مغفورة كما في حديث فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقالت عائشة يقول القرطبي وقالت عائشة امرتم بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسببتموهם - 00:34:32

سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهبوا هذه الامة حتى يلعن اخرها او لها قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم الذين يسبون اصحابي فقولوا لعن الله اشركم - 00:34:50

لا شك ان العشر هنا من يلعن اصحاب المسلمين لان اصحاب النبي وسلم الخير خير القرون كما اخبرنا خير الناس قرني ثم الذين يلونهم الى اخره قال وقال العوام ابن حوشادركت صدر هذه الامة - 00:35:04

يقولون اذكروا محسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تألف عليهم القلوب او حتى تألف عليهم القلوب ولا تذكروا ما شجر بينهم فتجسر الناس عليهم وقال الشعبي تفاضلت اليهود والنصارى على الراافضة بخصلة - 00:35:21

يعنى اليهود والنصارى صاروا افضل من الراافضة بخصمه سئلت اليهود من خير اهلي ملتيكم؟ فقالوا اصحاب موسى وسئل النصارى من خير اهل ملتككم؟ فقالوا اصحاب عيسى سئلت الراافضة من شر اهل ملتككم؟ فقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم -

00:35:44

يعنى قال امروا بالاستغفار لهم فسبوهم السيف عليهم مشلول الى يوم القيمة لا تقولوا لهم راية ولا تثبت لهم قدم ولا تجتمع لهم كلمة كلما اقدوا نارا للحرب اطفئها الله - 00:36:05

لسفك دمائهم وادحاض حجتهم اعاذنا الله واياكم من الاهواء المضلة انتهى كلام القرطبي وما نقله عن الشعبي آآ هنا لقوله عز وجل مما ذكروا واستدلوا به على ايضا فضيلة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفاهم - 00:36:22

ويستدلون بقول الله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لانه من جملة من اصطفوا عافاهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. فانها هؤلاء اولى الناس بالدخول في هذه الامة في من هذه الامة في هذه الاية. في قوله - 00:36:55

المصطفين الذين ثم اصطفينا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال اه وجاء عن ابن عباس وجماعة من السلف ان هذه ان انهم فسروا قوله وسلام على عباده الذين اصطفى بالصحابة - 00:37:13

جاء عن ابن عباس والثوري والستي ابن عباس قال الذين سلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله لنبيهم رضي الله عنه في حديث وكيع - 00:37:34

عن الثوري قال في هذه الاية قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وروى ابن عدي كامل عن الحكم ابن ظهيرة قال سمعت السدي يقول لقوله تعالى اه سلام على عباده الذين اصطفى قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:37:53

قال ابن كثير رحمة الله يقول تعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول الحمد لله اي على نعمه على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى وعلى ما اتصل به من الصفات العلا والاسماء الحسنة - 00:38:24

وان يسلم على عباده الذين اصطفاهم واختارهم وهم رسلاه وابياؤه الكرام عليهم من الله الصلاة والسلام. هكذا قال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم وغبره ان المراد بعباده الذين اصطفى هم الانبياء - 00:38:46

الا وهو كقوله وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قال الثوري والسدي هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين قال وروي نحوه عن ابن عباس ثم قال ابن كثير ولا منافاة - 00:39:07

فان فانهم اذا كانوا من عباد الله الذين اصطفى الانبياء بطريق الاولى والاخرى اذا كان اصحاب النبي من المصطفين الاخيار ولا شک ان اصحاب ان الانبياء كذلك اولى واحرم - 00:39:28

ثم قال والقصد ان الله تعالى امر رسوله صلی الله عليه وسلم ومن اتبعه بعد وبعد ما ذكر لهم ما فعل باوليائه من النجاة والنصر والتأييد وما احل باعده من الخزي والنكار والقهر ان يحمدوه على جميع افعاله - 00:39:48

وان يسلمو على عباده المصطفين الاخيار وقد قال ابو بكر البزار حدثنا محمد بن عمارة بن صبيح حدثنا طلق بن غنام ولا حدثنا الحكم البهير او ظهيرة عن الصديق ان شاء الله عن ابي مالك عن ابن عباس - 00:40:08
لقوله وسلام على عباده الذين اصطفوا هل هم اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم؟ اصطفاهم الله لنبيه رضي الله عنهم ولا شک ان کلام ابن كثير صحيح انه لا تنافي بينك ان يكون - 00:40:26

آآ المصطفون هم الانبياء والرسل. وان يكون اصحاب من المصطفين الاخيار كذلك هذا الشامل هم افضل هذه الامة اصلا مصطفاة كما تقدم بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:40:43

وقسمهم الى اقسام قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ذلك باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ان الله بين ذلك انهم سبقو والله ذكر لنا انهم سابقون. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:41:00

والذي نتبعهم باحسان فيهم سابقون في في اه الاصطفاء قال البغوي في تفسير هذه قوله الذين اصطفينا من عبادنا قال قال ابن عباس يريد امة محمد صلی الله عليه وسلم - 00:41:18

ثم قسمهم ورتיהם فقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد في الخيرات الى اخر ما ذكر رحمه الله هذا بالنسبة لما يتعلق بهذه المسألة والقضية اما ما يتعلق بالكف عما شجر بين اصحابه وسلم فهذا الذي يكون ان شاء الله تعالى - 00:41:33

الدرس المقبل يجعل بقية الوقت لاجل اه اجابة الاسئلة نسأل الله التوفيق والاعانة والسداد والرشاد انه جهد كريم والله اعلم صلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:55

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم شيخنا قل حفظكم شيخنا ما حكم التحدث على فتنة بين الصحابة رضي الله عنهم فما نصيحتكم هذا هو الذي اجلناه الى الدرس المقبل نقرأه ونفصل فيه كلام العلماء. ولا شک ان بالاختصار انه لا يجوز - 00:42:21

ان تذكر هذه الامر على عليها الا على سبيل بيان الاعذار الموجودة كما ذكر العلماء في كتب العقائد. هذا ان شاء الله شيء يكون في الدرس المقبل توقفنا عند قوله والكف - 00:42:47

اما شجرة بين اصحاب يجيء الكف هذا يكون في الدرس المقبل بعون الله وتوفيقه جزاكم الله خير يقول حفظكم الله عندنا في بلدنا احدهم يقول ان الصحابة اقتتلوا في السلطة والخلافة والامامة ونصح في ذلك وصار - 00:42:59

وبابات ذلك باثار وصار يستدل باثارات ذلك باثار من السيرة فما حكم هذا الفعل؟ جزاكم الله خيرا؟ هذا مفتون ولكن هذا الكلام فيه سيكون في الدرس المقبل اذا انت تستعجلون - 00:43:21

الله خلق الانسان من عجب ولا تعجل بالقرآن من قبله ان يقضى اليك وحي. وقل رب زدني علما الى الدرس المقبل يريدون ان نحول الدرس الذي اجلناه الى الان. نقدمهما - 00:43:40

اطالة وتفصيل وكلام ذكر نقول عن العلماء وبيان ضلال هؤلاء الذين يصطادون هذه فتنة الله اراد ان يبيّن بها الناس من الذي ينفترن فيها؟ ومن الذي يظهر ويتكلم فيها؟ ولذلك كما قال عمر بن عبد العزيز - 00:43:57

عمر بن عبد العزيز رحمة الله نجى الله منها سيفونا فنجي منها السنّتنا والله امتحنا في ذلك وابتلانا واوجب علينا محبتهم اجاللهم وتعظيمهم وان نذكر وهم بشر يصيرون ويخطئون في الجملة - 00:44:14

آآ لا شک هذا نذكر فيه نقولات جميلة جدا عن السلف عن الائمة في هذا الكلام نسأل الله الاعانة انا اجلت الدرس اجلت الدرس لاجل ان يكون الدرس المقبل مستوى لاجل آآ يعني لانه يحتاج الى طول وتفصيل - 00:44:32

الله يحفظكم شيخنا الله يحفظكم يقول حفظكم الله رضي الله عن الصحابة جميعا وارضاهم فهل يؤثر من يشعر بحب اكثرا عمر بن

الخطاب رضي الله عنه مع العلم نحب جميع الصحابة رضي الله عنهم - 00:44:54

الظاهر انه لا يأثم انه لا يفهم لكنه يعني يدل على انه لم يعرف قدر ابى بكر حق المعرفة لو عرف قدر ابى بكر حق المعرفة علم لا لا وقع في نفسي اكبر من ذلك - 00:45:16

لكن لا يأثم الله عليكم هل من يرتد من الصحابة تسقط عنه كلمة الصحابة اذا ارتد ومات على الردة فانه اذا مات على الردة فهو مرتد واما من آآ راجع - 00:45:33

فهذه مسألة خلاف رجع بعد اذا رجع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واسلم هذا بالاتفاق باتفاق انه صحابي لانه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وامن به ومات على ذلك - 00:45:58

والخلاف في من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد موته والاشعث ابن قيس واولئك ثم اسلموا ثم اسلموا بعد ذلك هؤلاء كما قال ابن حجر في النخبة - 00:46:15

قال ولو تخللته ردة على الاصح يقول ان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ثم مات على ذلك ولو تخللته ردة على الاصح. قوله على الاصح يدل على وجود - 00:46:39

المسألة هذا يعني اذا اسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثل عمر بن مهدي كريم صحابي وله شرف الصحابة وما حصل من خطأ او ذنب لذلك تاب لان التوبة تجب ما قبلها - 00:46:58

الله اعلم الله اليكم. المتعلقة بالطليس. طيب. اسئلة متنوعة. اه. يكفي بركة. في هذا الكفاية نسأل الله آآ القبول والنفع والاعانة والسداد والرشاد وان يترحم على اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يرحمهم وان يغفر لهم - 00:47:20

وان يلحقنا بهم في جنات النعيم انه جواد كريم وان يرحم من توفي من علمائنا ويحفظ من بقي ان يثبتنا على الاسلام والسنۃ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:47:46

00:48:06 -